تقديم الأستاذ الدكتور

أحمد محمد الضبيب

الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية

للفائزين

الثلاثاء 1403/5/16هـ الموافق 1983/3/1م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الجلالة الملك المفدى
صاحب السمو الملكي وليّ العهد نائب رئيس مجلس الوزراء المعظم
صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المعظم
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي
أيها السادة

إنها لمناسبة عظيمة التأثير ، بليغة التعبير ، أن يتفضل جلالتكم برعاية حفل جائزة الملك فيصل العالمية ، مما يعكس كريم عنايتكم بالعلم والعلماء ، وبالمفكرين والعاملين في حقول خدمة الدين ونماء الفكر وإسعاد البشرية ، الأمر الذي يلمسه الجميع داخل هذه البلاد المقدسة وخارجها ، كما يعبر عن مدى التشجيع العظيم الذي أوليتموه لهذه الجائزة حتى خطت في سنتها السادسة وهي على ما أردتموه لها من السمو في الهدف ، والعدالة في الحكم ، والثقة بالنفس ، والانتشار في سماء العالم ترتاد آفاق البطولة والعظمة لتصطفي أعلام الرجال وتحتفي بجلائل الأعمال .

واليوم ، يا صاحب الجلالة ، تكللون بيدكم الكريمة بأكاليل المجد والفخار خمسة من الأعلام البارزين ، كل واحد منهم أسهم إسهاماً رائعاً في المجال الذي انتمى إليه وعمل لأجله ، وقضى حياته فيه فأفاد أمته ، وعلّم جيله ، وضرب المثل الأعلى في الجمع بين العلم النافع والعمل الصالح .

فلقد فاز بالجائزة في مجال خدمة الإسلام هذا العام شخصيتان إسلاميتان قياديتان هما سمو الأمير تنكو عبد الرحمن من ماليزيا ، وسماحة الشيخ حسنين محمد مخلوف من مصر .

أما سمو الأمير تنكو عبد الرحمن فهو مناضل شريف وقائد شجاع وزعيم كبير قاد حركة التحرير الماليزية في عهد الاحتلال البريطاني ، حتى تخلصّت بلاده من الاستعمار ثم اضطلع بألوان من النشاط الإسلامي البارز على امتداد العالم الإسلامي وخاصة عندما تولّى منصب الأمانة الأولى لمؤتمر العالم الإسلامي ، ثم تفرغ للعمل الخيّر ، من خلال جهوده العظيمة في تأسيس الجمعية

الخيرية الإسلامية (بركيم) التي تقوم بنشاطات إسلامية متعددة في بلاده وفي أقطار جنوب شرقي آسيا ، ومن تلك النشاطات البارزة مساعدة المسلمين المنكوبين في أوطانهم بحماية وجودهم مع الدعم لمختلف أنواع نشاطهم وتهيئة الخدمات الضرورية لهم والمحافظة على الشعلة الإسلامية متّقدة في بلدان تتعدد فيها الديانات وتتضارب فيها التيارات يقوده في ذلك كلّه شعوره الإسلامي العميق وغيرته الدينية الصادقة .

والشخصية القيادية الثانية التي نالت جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام ، هي شخصية فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف الذي شارك بالعطاء غير المحدود في سبيل تكوين الأجيال المسلمة ، وتنوير الطريق أمامها بما أصدره من الفتاوى الشرعية ، وما أسهم به في مجال تفسير القرآن الكريم ، وما شارك به من بذل الرأي والنصيحة في المؤتمرات الإسلامية ، وفي تأسيس الهيئات القيادية في العالم الإسلامي ، مع استمرار عطائه العلمي في مختلف الهيئات والمؤسسات العلمية في البلاد الإسلامية وعن طريق وسائل الإعلام المتنوعة .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية ، فقد كانت هذا العام من نصيب باحث كبير هو فضيلة الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة . فقد أمضى شطراً من حياته المديدة يزيد على خمس وثلاثين سنة في تأليف كتاب يعنى بأساليب التعبير في القرآن الكريم . بعنوان "دراسات لأسلوب القرآن الكريم" ، وهو يشتمل على أحد عشر مجلداً . ويعدّ موسوعة شاملة أثرت الدراسات القرآنية والنحوية ، ونقلت دارسي اللغة العربية في نحوها وصرفها من الأمثلة التقليدية المحدودة والشواهد الضيقة المعروفة إلى المجال الأرحب : مجال القرآن الكريم وقراءاته ، وفي ذلك فتح جديد في مجال الدراسات القرآنية والدراسات اللغوية العربية ، وقد استطاع الباحث عن طريق هذه الدراسة أن يدل على ذاكرة واعية ، وعزيمة صادقة ، وفكر منظم ، وصبر ومثابرة في موالاة البحث ومتابعة الدرس . واستطاع أن يسهل على طلاب العلم طريق البحث وأن يعينهم عليه من أيسر طريق . مما يحقق أهداف جائزة الملك فيصل العالمية .

أما جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي فقد فاز بها هذا العام ، أستاذ كبير من أساتذة الجيل وعلم بارز من أعلام الدراسات الأدبية العربية ، هو الأستاذ الدكتور أحمد شوقي ضيف عن كتابيه "تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول" و "تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني" ، بالإضافة إلى جملة آثاره الأخرى ، ما كان منها في تاريخ الأدب العربي قديمه وحديثه في مشرقه ومغربه ، وما كان منها في الدراسات القرآنية والنحوية ، والبلاغية التي تعمق الدراسات الأدبية ، وسواء منها ما جاء في ميدان التأليف أو ما جاء في ميدان التحقيق وذلك لتميز أعماله بما يأتي :

1- النظرة الشاملة للأدب العربي نثره وشعره على طول عصوره وتعدد فنونه واختلاف بقاعه .

2- الأسلوب الواضح والمنهج المتزن والنفاذ إلى بعض الظواهر الأدبية العامة ومحاولة ربطها بأصولها الفكرية والثقافية والاجتماعية .

3- توجيه الدراسات الأدبية وفتح الآفاق أمام موضوعات جديدة أفاد منها جيل من الباحثين في رسائلهم الجامعية ، فخدموا الأدب العربي من جوانبه المختلفة .

ويضاف إلى ذلك كله التأثير المباشر للدكتور أحمد شوقي ضيف خلال أربعين عاما في طلابه من مختلف الأقطار العربية والإسلامية الذين درسوا عليه وتأثروا به خلقا وعملا وإيمانا بالتراث وخدمة له .

وفي مجال جائزة الملك فيصل العالمية للطب أختير البروفيسور البريطاني والاس بيترز ، الأستاذ بكلية الصحة العامة وطب المناطق الإستوائية الحارة ، تقديراً لإسهاماته الجليلة في مكافحة مرض الملاريا التي تمثلت فيما يأتي :

1- كونه حجة في طرق فعالية العقاقير المضادة لمرض الملاريا كما أن له دوراً كبيراً في استعمال أكثر من دواء في آن واحد للقضاء على مقاومة

طفيلي الملاريا ضد بعض الأدوية السابقة التي فقدت فعاليتها في علاج المرض .

2- يعدّ كتابه الذي ألفه في هذا المجال موسوعة عالمية ، ومرجعاً لكل باحث في مجال علاج الملاريا .

3- أمضى الدكتور والاس بيترز ما ينيف على خمسة وثلاثين عاماً من حياته يعمل ويبحث في حقل الملاريا ، وكان لمجهوداته الأثر الكبير في سرعة احتواء المرض في كل من شرق أفريقيا وغربها ونيبال وغينيا الجديدة . وذلك من خلال أعماله الميدانية المتعددة .

4- مواصلة العمل والبحث في المختبرات لاستكشاف فعالية العقاقير الجديدة ضد المرض .

5- إسداؤه النصح والمشورة من خلال زياراته العديدة للمناطق الاستوائية والحارة مما يعود على العالم أجمع بالنفع في مجال مكافحة هذا المرض الخطير .

صاحب الجلالة الملك المفدى
صاحب السمو الملكي وليّ العهد المعظم
صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي
أيها السادة

يسرّني أن أعلن أن لجان الاختيار لجوائز الملك فيصل العالمية قرّرت أن تكون موضوعات الجائزة في فروعها الخمسة كالآتي :

(1) في مجال الدراسات الإسلامية ، تقرّر أن يكون موضوع الجائزة للعام القادم 1404هـ "الدراسات التي تناولت النظريات العامة في الفقه الإسلامي" .

(2) وفي مجال الأدب العربي تقرّر أن يكون موضوع الجائزة للعام القادم 1404هـ "الدراسات التي تناولت الأدب العربي في القرن الرابع الهجري" .

(3) وفي مجال الطب تقرّر أن يكون موضوع الجائزة للعام القادم 1404هـ "الدراسات والبحوث التي تناولت أمراض الإسهال" .

(4) وفي مجال العلوم قرّرت لجنة الاختيار حجب الجائزة هذا العام في مجال "الفيزياء" ، وذلك لإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من الفيزيائيين العالميين للتقدم للجائزة في العام القادم .

وإني في ختام هذا الحفل المبارك لأتقدم بعظيم الشكر ووافر الامتنان لمقام جلالتكم لشمولكم هذا الحفل بالرعاية الكريمة .

كما يسرّني باسم الأمانة العامة للجائزة أن أشكر جميع من تعاون معنا في تحقيق أهدافها سواء في مجال الترشيح من الجامعات والمؤسسات العلمية السعودية والعربية والعالمية ، أو مجال التحكيم أو الاختيار من كبار العلماء والباحثين في المملكة وكافة بلاد العالم .

والله أسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه ، وأن يشملنا بعنايته ويهدينا سواء السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته